اشتراك جريدة (القبلة) بمكة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٦١ — السنة السادسة

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٦ فبراير سنة ١٩٢٢

بلاغ رسمى

أشاعت بعض الصحف أن (المدينة المنورة) مهددة بخطر الوهابية كما أشاعت شركة روتر مثل هذه الفرية التى حملت الملك « فيصل » على ان يبرق بصورة خصوصية مستفسرا عن حقيقة الحال — الامر الذى يجعلنا نقف موقف الاستغراب ممن يتقصدون ارتكاب ما ثم هذه الاشاعات الباطلة عن الحجاز الذى ليس له ذنب أمام هؤلاء المتقصدين الكذب سوى وقوفه موقف الثبات والوفاء والمحافظة على بلاده والمطالبة بحقوق أقوامه . ولما كانت هذه الاشاعات وامثالها مخالفة للحقيقة الواقعة كل المخالفة ـ بادرت الحكومة بنشر هذا البلاغ مكذبة لها بكل معانى التكذيب وانها محض ارتكاب رذيلة بالغة نهاية الدناءة وعارية عن كل مزايا الشرف والكمالات الانسانية ؟

ـ ١٨ ـ ٦ ـ ٤٠

المعاهدات

رأينا فى العدد (١٠٠٠٧) من « المقطم » اعادة البحث المتعلق بامضاء جلالة مولانا المنقذ معاهدة فرسايل وعدم امضائها ، وذكرت ما يفيد أن هنالك من يقول بالسلب وهنالك من يقول بالايجاب ، وهى مسألة مفروغ من البحث فيها . ثم ان « المقطم » فى عددها المذكور بحثت عما ذكرته احدى الصحف من توقيع جلالته معاهدة اخرى اتى بها الكولونيل لورنس معه ، وقد أجادت « المقطم » فى الرد عليها بنفى التوقيع

وان اعتقادنا الصميم فى صميمية حسيات جلالة مولانا المنقذ امام بلاده واقوامه ثم امام حسيات بريطانيا العظمى الثابتة بالمادة والمعنى — يجعلنا نشارك « المقطم » فى تصوراته عن التوقيع فان تجاربنا العديدة تجعلنا نحكم بأن جلالة مولانا المنقذ لا يمكنه التردد فى امضاء الا فيما يضر البلاد ولا ينفع صديقته ولا نرتاب فى ان الواقفين على حقائق الشرق ودقائقه وجريان الامور المهمة والوقائع المدلهمة فى ظرف هذه السنين يدركون هذه الغايات

فلا تك فى ضيق
مما يمكرون

رأينا فى العدد (٥٩٢) من جريدة « الاخبار » المصرية كلمة تحت عنوان (هل الحجاز تحت حماية انكلترا) متخذة اساس كلمتها هذه — المادة الثانية التى اوردتها « القبلة » فى الرد على مكاتب « التيمس » الطهرانى ونقلتها « الاخبار » ايضا فى كلمتها المذكورة مذيلة لها بقولها : (بقى لنا بعد هذا أن نتساءل هل يصح أن يكون الحجاز تحت حماية دولة اجنبية غير اسلامية)

وان « القبلة » لتأبى حسياتها الدينية وشعورها من حيث هو ان ترد على مثل هذه السفاسف ، وهى اجل واكبر من ان تبحث ، أو تتسائل عن مثل هذه الترهات ، الا سؤالنا للاخبار ولسواها : اتوجد حكومة اسلامية مستقلة استقلالا تاما مطلقاً خالياً من كل شائبة « مما يراد ان يرمينا به امثال الباحث » كاستقلال الحجاز ؟ والمنة لله . وما مثل الصحيفة المذكورة باسناد مزاعمها على المادة الثانية التى اوردتها « القبلة » الا كمثل من وقف على قوله تعالى « فويل للمصلين » دون ان يكمل الآية فسوغ لنفسه بذلك ترك الصلاة وكذلك الجريدة المذكورة نظرت الى اول المادة المشار اليها دون ان تلتفت الى آخرها وهو : « وهذه المساعدة تكون مدتها محدودة لحين يتم للحكومة العربية تشكلاتها المادية » فتفسيره لهذه المادة الصريحة وجعلها حماية يريد ان يتساءل عنها يعلم منه مبلغ درجة تقصده للغمز واللمز !!! والى الله المشتكى وهو المستعان ؟

فان اكلوا لحمى
وفرت لحومهم الخ

قلب لنا شيخنا ولسان قومنا « لسان العرب » المقدسى فى عدده (١٤٩) طرف الرداء ، واعتجر لنا الصماء ، وتكلف النقير والقطمير ، وحيّ على النكير ، وها نحن نأتى بما أراد به حكومتنا ـ الاستاذ ، وبالله العياذ والملاذ ،

افتتح رعاه الله عدده بادى الذكر تحت عنوان (مؤتمر جنوى) فقال :

(اذا صحت الدلائل التى نشاهدها ، وصدقت الاخبار التى نقرأها عن مؤتمر جنوى القادم كان هذا المؤتمر اعظم اجتماع سياسى تعقده دول الغرب للنظر فى شؤونها عامة والمسألة الشرقية بصفة خاصة . فنحن ننظر اليه اليوم من هذه الجهة فقط . فقد قبلت روسيا الاشتراك به ، وربما ارسلت اليه حكومة انقره وفدا يمثلها لسماع آرائه — ولو بصفة غير رسمية — وأنابت حكومة الايتانة عنها لديه سفيرها فى رومه فلم يبق الا العرب — والعرب وحدهم — بعيدين عنه ، لهذا السبب وددنا ان نقول كلمتنا بهذا الموضوع

القضية العربية — شئنا ام أبينا — هى جزء من المسألة الشرقية انفصلت عنها بعد هذه الحرب فألفت كيانا مستقلا بذاته ولكنه كيان ضعيف — نكاد نقول بلا رأس — لا يهتم به احد

دخلنا الحرب مع دول الحلفاء ، وقاتلنا فى صفوفهم . وحق لنا ان نقول اننا انتصرنا معهم ، واعترفت بنا اربع دول منها لها ممثلون عندنا ، ووقع مندوبانا امضائيهما على اهم معاهدة دولية عقدت بعد هذه الحرب هى معاهدة فرسايل

[(القبلة) : لم توقع حكومتنا يا شيخنا على ذلك العهد لاسقاطه الحقوق التى تشير اليها وهذا أبسط دليل على التسرع الى ما ستكون نتيجته تخالف مسلك الاستاذ رعاه الله] ثم انسحبنا من العراك السياسى لسبب لو سألت عنه من شئت اليوم من ابناء الامة العربية لقال لك لا اعرفه

[(القبلة) : لا برد يا أستاذ على حكومتنا ما فى قولك « ثم انسحبنا من العراك » الى قولك « لقال لك لا أعرفه » — لتبرؤ اقوامك من حجازنا وحكومته الكرة بعد المرة كما هو معلوم العالم وحضرتك] فاخذت تنزل بنا الضربات الواحدة تلو الاخرى [يقول المثل من ضربته يداه لا يبكاء عليه] ونحن جالسون فى زاوية من العالم ، متمسكون (بحردنا) ، لا نكلم احدا فى مجتمع سياسى ولا يكلمنا احد . ونود مع ذلك ان نجح بفضل هذه السياسة وهذا الحرد ان نحقق آمال الامة العربية

عقدت جمعية عصبة الامم اول اجتماع دون ان يكون لنا ممثل فيها — والله اعلم كم كان ينفعنا وجود هذا الممثل — ووجوده فيها حق من حقوقنا لا ينازعنا فيه احد قط ولا يقدر احد على منازعتنا فيه . فقانونها اساس معاهدة فرسايل وكل موقع عليه وعلى هذه المعاهدة يعتبر مؤسساً لها . فقد وقعنا على عقد تأسيسها وقلنا لرفقائنا فى العمل

(بخاطركم صار بدنا نروح
ستروا ما شفتومنا

ثم احتجبنا تماما كأننا لسنا فى هذا العالم ولا ذكر لنا فى الوجود

سألتنا دول الحلفاء ان يكون لها معتمدون

عندنا (ونريد بعندنا حكومة الحجاز لانها اول حكومة عربية اعترف بها الحلفاء) فارسلت حكومات انكلترا وفرنسا وايطاليا وهولندا ممثليها الى جدة وزاد بعضها بان استدعى افرادا من مسلمي مستعمراته وارسلهم الى مكة للمشاغبة على حكومتها فلم نستفد من هذا العمل شيئاً وبقينا منكمشين فى عزلتنا لا نكلم احدا ولا نود ان نعترف باحد فى حين اننا لو اردنا ذلك لوجب علينا ان نسلم كل معتمد سياسى اجنبي اوراق اعتماده وننصحه بأن يقطع جواز سفر فى اول باخرة ترسو فى مياه جدة

فلم نفعل شيئاً من هذا بل ظل القناصل فى جدة وظللنا بلا تمثيل فى الخارج ولما خطر لنا ان نعين ممثلا حملنا مصباح ديوجينوس وفتشنا على ذى مال — لا نود ان نقول فيه كلمة لاننا نكره ادخال الشخصيات فى الشؤون العامة — لا يكلفنا بارة وعهدنا الى علمه الكبير، وذكائه الرائع، وتعقله العظيم، ووقوفه على دقائق تاريخ العرب ونهضتهم !!! معالجة قضيتنا

ثم حدثت المؤتمرات الدولية — والله أعلم بعددها — فتفردنا باحتجابنا اللامع واخذت الدول تقرر ما تريده بشأننا ونحن نقول (نحتج) ولا نعترف بهذه القرارات وان كان لا يجدينا هذا الاحتجاج وعدم ذاك الاعتراف شيئاً

ونقف اليوم امام مؤتمر جنوى وقفتنا امام المؤتمرات التى تقدمته مكتوفى الايدى لا من يمثلنا ولا من ينطق باسمنا ولا من يبلغ شكوانا . فى حين ان لنا حكومة حرة طليقة تملك كل حقوق الدول المستقلة هى حكومة الحجاز وحكومتين مستقلتين نصف استقلال هما حكومتا بغداد وعمان وجمعيات تعد بالعشرات فى مصر واميركا والخارج وكأن جميع هذه الحكومات والجمعيات غير عربية لم تنشأ لخدمة فكرة ومبدأ معينين ولا هدف لها فى الوجود . فى حين ان هذا العمل كله لا يتطلب اكثر من خمسة آلاف ليرة يستطيع الموظفون الذين تربعوا فى مناصبهم واكتفوا — اذا عجزت — حكوماتهم ان يقوموا بدفعها اقساطاً . لقد مهرنا فى شيء واحد وهو ان نحتج على فرنسا لانها تغتصب حقوقنا فى سوريا قوة واقتدارا وتود قتل قضيتنا العربية، وعلى انكلترا لانها لا تضع اسطولها وجيشها تحت امرنا لتحقيق آمالنا العربية ولكننا لم نصل الى الان ولا نقدر ان نقول اننا شعب غير كفء لنيل ما يطالب به من الاستقلال

وهذا مؤتمر جنوى القادم مكلف بحل المسألة الشرقية ومنها القضية العربية فهل فى البلاد العربية حكومة او جمعية او فرد يفكر فى الدفاع عن حقوق العرب فيه ؟ سنرى .) انتهى

[القبلة]

سامح الله شيخنا، وهدانا واياه الصراط السوي، فلقد أحرج موقفنا فان السكوت على هذه المسؤوليات وكل ما أراد أن يرمينا به ويحملنا اياه — تأباه الحسيات النزيهة وكل شعور أبي نجيب، والكلام يضاعف نغمات طنبورنا، ويكاثف ظلمات ديجورنا !

ان الاستاذ ان أراد بانتقاداته وتعريضاته بادية الذكر نسبتنا للجهل أو للخيانة أو كلتا النقيصتين معاً فلا نتلقاها وأبيه من كمالاته الا على وجه احياء فكرة، وتذكرة، ولعين هذه الغاية الكريمة أردنا انعام ذاكرته السامية المحيطة بحثنا عن قضية التبرؤ من الحجاز وحكومته كما مر بعاليه فان قضيته لا يخفى تأثيرها على قوله (ونحن جالسون فى زاوية من العالم متمسكون بحردنا لا نكلم أحداً) . فهل لنا بعد التبرؤ منا الا أن نكون جالسين فى زاوية من العالم متمسكين بحردنا عمن يبرأ منا ؟ تأمل يارعاك الله !

ولغرورنا بواسطة احاطات علمك وغزير كرمك وحلمك — بجملنا أن نردف بياننا وحرصنا على البراءة من أدنى هذه الشوائب أمام غزير فضلك — بجملنا نردف هذه البينة بالضجة التى أثارها المتبرؤون والحجة التى أقامها المتحزبون على المؤتمر السورى الباذل النفس والنفيس فى سبيل استقلال بلادهم والمطالب بهذه الغاية المقدسة بصورة رسمية وخصوصية، فلم يجد القوم وسيلة لاحباط مساعيه الشريفة الطاهرة الا نسبته للحجاز وحكومة الحجاز . تأمل كل ما فى هذا فان كنت تدريه — وقلت ما قلت — فمصيبة، وان كنت لا تدريه فكما قيل فالمصيبة أعظم . كل هذا يا أفاضل ونحن كما قال الاستاذ (منكمشون فى عزلتنا لا نكلم أحداً) فكيف بنا لو تكلمنا وعملنا بما يريده الاستاذ ؟ تصوروا يرحمكم الله ماذا سيقذفنا به القوم ؟ وماذا سينسبوننا اليه ؟ وبما ذا عسانا أن نجيب من اذا خاطبناه مؤتمرا كان أو غير مؤتمر فى المواضيع التى يرمى اليها الاستاذ — متى قال لنا ما لكم ولقوم يتبرؤن منكم ويرمونكم بالجهل والوحشية الخ ؟ أفتنا أرشدك الله . تالله وأبيك لقد أردنا أن نعزز ما اوردناه بثالثة لكن لم نجد لها محلا قبل ان نرى رأى الاستاذ فيما أوردناه . هذا من وجهة الجهل . وأما وجهة الخيانة فنكتفى فى بحثها بقولنا فى هذه المرة أيضاً : ان الاستاذ بل عالم الحقيقة بأجمعه أعلم بمرتكبيها . ونكتفى بذكر وضعية جمعية الامم الحاضرة عن مباحثك فيها مع حفظنا لكرامتها وعظمتها علاوة على علمها بأنا أول الناس توقيراً وتبجيلا لكيانها ومكانتها وعلمنا ايضا بحرمتها ورعايتها لحكومتنا خاصة وللعرب عامة وعلمها بعظيم حرمتنا وتوقيرنا لمقامها وموقعها العالى . وهذا يا أستاذ ليس بالقول المجرد فاعرفه !

نعم ان الاحلاف اهتموا ببث مندوبيهم، وشكر حكومتنا باعتنائهم يعجزها أداؤه، ولا مانع لكما لا تك لو حملت عدم مقابلتنا فى التعيين بالمثل على انه ثقة بوفائهم لاتفاق المصلحتين وانه لا داعية الان للمقابلة بالمثل فى البعثات . هذا من جهة باقى الحلفاء العظام . أما ربة مثوى الاستاذ التى هى بيت أفراس رقعتنا فلو أتيناهم بالمرشال « مكماهون » المشهور والمسيو « بيير » لما ازداد بغيهم وطغيانهم الا عتوا ونفوراً . على ان المشاغبين الذين روى الاستاذ أنهم بعثوا لمكة فتسرع جنابه بمثل هذا النبأ هو من أبسط ما يثبت ماهية وقيمة واعتبار مسرودات فضله . ولمشاغبة اخواننا على مؤتمرهم السورى — وهو هو وهم هم — بجمل لشيخنا شاغلا عن مثل هذه التصديات الساقطة بطبيعتها فى انظار سكان الحجاز والوافدين اليه من سائر الاقطار

واغرب من هذا وذاك واعجبه هو الاسى والحزن من اشارته بل صراحته بضربه المثل بقوله (ولما خطر لنا ان نعين ممثلا حملنا مصباح ديوجينوس وفتشنا على ذى مال لا نود الخ) ولكن يا صديقنا نحن نصارح لفضلك ولقراء « القبلة » باسمه الكريم وشهرته النزيهة فان حكومتنا عن وكرم مواهبه وعناياته تبارك وتعالى فى غنى وسعة عن مصباح ديوجينوسك بل عن مصابيح عموم معامل كهربائية معموزتكم بضياء مصابيح توفيقاته جل وعلا . وها ضياء تلك المصابيح جلب شعاعها نظر رئيسة العالم الكروى وقائدته الا وهى بريطانيا العظمى وجعل عظمتها تدخل حجازنا فى عداد حلفائها العظام لقتال العدو المشترك، وانار لنا سبل المسالك التى اوصلتنا بقدرته الاحدية الى الوفاء والقيام بوظيفة تلك المزية — ومصابيحك وتبارك يا شيخنا هى من حيث تعلمها . على ان الذات الكريمة النجيبة التى نشكر حسيات فضائلك المعهودة على ما لاحظته بشأنها من الشوائب والشخصيات التى اعجز فكرتنا ادراك ما لاحظته فيها — فيا عزيزنا هو الحسيب النسيب الامير حبيب لطف الله اختاره جلالة مولانا المنقذ وفقه الله ليكون احد ركنى الهيئة التى اوفدها الى حشمة الامبراطور جلالة ملك بريطانيا العظمى لاداء واجبات امتنان وفاء واخلاص امام اعتناء حشمة جلالته بالتحائف التى اهدتها مهابته لمولانا المنقذ وقضيته معلومة الخاص والعام لا ندرى وجها لما فى قولك (وفتشنا على ذى مال) ولكن ندرى أن ما فى تعيين جعل الامير المشار اليه احد ركنى الوفد الكريم يثبت بان لا فرق فى نظر مولانا المنقذ بين افراد العنصر ويجعلنا ان نحصر مادة الغاية من هذا انها ناشئة من حسد يحسدون الحكومة على موالاتها آل لطف الله ويحسدون آل لطف الله على موالاتهم للحكومة والا فالسلطة التى قامت بنفقات باقى الوفد لا تعجز عن نفقة الامير وحاشيته

ومع هذا وذاك فليس من حكومة على وجه الكرة بأجمعها الا وهى مدينة وهذا نهاية ما يقال فى الموضوع . وعداه فيا عزيزنا فان موازنة مالية الحكومة هى جاهزة فى كل عام لمن يريد ان يقف عليها

اما قولك (ثم حدثت المؤتمرات الدولية والله اعلم بعددها الخ) فجهل كمالاته بعددها كما صرح به يبيح لنا ان نصرح بجهلنا ايضاً نتائجها السامية وعليه أفهل لمرشدنا دامت كمالاته ان يفصح لنا عن شيء من ذلك اولا ؟ ثم عن نتائج استفتاء الهيئة الرسمية المعلومة لاخواننا السوريين ؟ ليتضاعف شكرنا لمزايا كمالاته

ان ما أتى به بعد ذلك بقول تلك الكمالات عند اتيانها بجملة (انا مكتوفو الايدى لا من يمثلنا ولا من ينطق باسمنا فى حين أن لنا حكومة حرة طليقة تملك كل حقوق الدول المستقلة هى حكومة الحجاز الخ) يكفينا فى الجواب عليه ما تقدم عما فى شغب اخواننا على المؤتمر ويجملنا أن نفوض الامر اليه للحكم على الحجاز اما بالخيانة أو الاهمال أو الجهل أو بما يشاء . وأبدع من هذا ما جاء بعده بأننا مهرنا فى شيء واحد وهو أن نحتج على فرنسا لانها تغتصب حقوقنا فى سوريا قوة واقتداراً وتود قتل قضيتنا العربية وعلى انكلترا لانها لا تضع اسطولها وجيشها تحت أمرنا لتحقيق آمالنا العربية، لانا نجده بينما يقول انا مكتوفو الايدي الخ كما ذكر يقول بمهارتنا فى الاحتجاج على فرنسا وانكلترا . فانا لا ندرك ما فى هذا من التخالف اذ ليس وراء ذلك الاحتجاج عمل سيما وأن المؤتمرات هى عبارة عن هاتين الدولتين وانه لا فرق فى الاحتجاج عليها او على المؤتمرات .

ونرى هنا نحتم الامر علينا بالصراحة لشيخنا بأنه اسرف فى اضاعة اوقات فكرته الفاضلة بمثل هذه المواضيع متى أعاد نظراته الارشادية الى مآل احدى فقرات رقيم جلالة مولانا المنقذ الصادر بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ٣٣٦ الذى نشرته

« القبلة » المرة بعد الاخرى ، واليك الجمل المقصودة لكل ما أقامك وأقعدك علينا كما يفهم من كل ما أتيت به ، وها هى الفقرة المقصودة

﴿ أما عطف الامر وتعليقه على مؤتمر ﴾
﴿ الصلح فالجواب عليه من الآن : لاعلاقة ﴾
﴿ لنا به ولا مناسبة بيننا واياه حتى ننتظر ﴾
﴿ منه سلبا أو ايجابا ﴾

وهذه كافية لكل ما أتيت به وكل الصيد فى جوف الفرى

يتضح قولنا هذا ويسمع الصم ويهدى العمى متى قابلنا وعد « بلفور » وما نجد من التصلب والمتانة فى اعتبار رعايته بينما نجد ما اعترى مقررات مؤتمراتنا من مبدأها الى تاريخه من الاسقاط والالغاء — و « بلفور » لا امتياز لصفاته الشخصية عن أحد أعضاء مؤتمراتنا بل انه تابع وفى معية رؤساء تلك المؤتمرات . فتأمل ما نقوله وقسه على ما تريده واحكم بعد ذلك على قولك بما تشاء. لا بل ليته أبان الاسباب الاساسية التى تمكنت بها ربة مثواه من الوصل والقطع والعطاء والمنع فى طول سوريا وعرضها لكن لعل الاستاذ حاذر ما فى هذا وهو الاتيان بالشهادة للحجاز الذى رماه بما رماه به

أما قوله (وعلى الانكليز لانها لا تضع اسطولها الخ) فيا هذا قد اجبنا رصيفتنا « الكرمل » المكرمة فى عددنا (٤٢٦) عند بحثها فى عين هذا الموضوع فتأمله . وابدع من كل هذا ما فى قول اخى العرب ولسانهم (ولكننا لم نقل الى الآن ولا نقدر أن نقول اننا شعب غير كفء لنيل ما يطالب به من الاستقلال) لانا مع عدم فهمنا معنى كفاءة الاستقلال نجد الحفاة العراة الموصوفين بتجردهم عن مزايا التمدن الحاضر محافظين على صيانة وراحة ورفاه كافة حقوق عشرات الالوف الواردين على حجازهم من اخوانهم حجاج مسلمى المعمورة على اختلاف ألسنتهم واخلاقهم وعناصرهم أثناء اقامتهم به التى لا تنقص عن خمسة شهور تقريبا فان اساس الحضارة والمدنية سلامة الحقوق والامن عليها مادية كانت او معنوية وهذا بتيسيره تعالى ان الحجاز بين رغما على المتربصين بهم الدوائر، والمتقصدين بالنكبات والضرائر، وأبسطها ما ترميهم به الاغراض، والامراض، وكل ما هو فى معنى ما اراده بنا لساننا بعاليه فكيف باخواننا المتعلمين بالاحذية التى هى من آخر ايجاد احذية المدنية والعمران الحاضر والمكتسين بأفخر اردية وصبغتها الذين ينامون النهار ويحيون الليل ، وعليه فما المانع يا علامتنا ويا قادتنا عن المطالبة به؟ اللهم الا ان كان ما فى مشاغبتنا على المؤتمر السورى وهو يطالب بما يطالب به هذا مما لا يقال فيه ... لتناقض الحالتين واثبات الجهل اما على الجميع أو على احدهما

اما قول الاستاذ (هذا مؤتمر جنوى القادم مكلف بحل المسألة الشرقية ومنه القضية العربية — فهل فى البلاد العربية حكومة ام من يفكر فى الدفاع عن حقوق العرب فيه؟ سنرى) ماذا نقول بعد تصريحات شيخنا « لسان العرب » المشتملة على كل ما يراد بالعرب كما مر بعاليه — الا تصريحنا ايضا بان فى بلاد العرب والعزة لله ولرسوله من دافع عن مجموع قومه ومن عليهم مولاهم بنيل استقلال بلادهم وابنائها ببيض الاسنة ، وعالكات الاعنة — اولئك الحفاة العراة ولا فخر —، وهذه وظيفة ترغمهم على ادائها فرائض العنصر وطبيعة اخلاقه وشهامتهم لا فخر لهم فى ذلك ولا شرف — الا اثبات احساب اجدادهم وشممهم — حصلوا على استقلال بلادهم ببيض السيوف على رغم الانوف والالوف واجلوا عنها غمة الاستعباد وغيا هبه المدلهمة — ومؤتمراتك يا اخا العرب من جنوى الى فرساى فى عوالم الغيب. فتأمل يا رعاك الله بماذا اعقبهم اخوانهم المتعلمون بجميل الاحذية والمكتسون بنفائس الاردية على ذلك الاستقلال

وهذا لا يطفىء لنا همة ولا يثنى لنا عزيمة عن تلك الوظيفة المقدسة — لا يضرنا من اهملها غير مراعين فى سيرنا نيلنا للغرض ، اعتراض من فى قلوبهم مرض، كيلا يهوى بهم داؤهم الى الهاوية التى يريدونها ومصابيح اجدادنا التى يريدون ان يطفؤوها — وأبسط دليل على كل هذا — اجابة احد ابطالنا وقادة رجالنا سمو الامير « عبدالله » لمستصرخ اقوامه ثانية بعد ان بدا فجر نا لكل ذى عينين هاهو تارك الوطن والعطن مقيم حيث تعلمون — تنفق عليه وعلى شؤون ومصالح من هو بين ظهرانيهم — حكومتنا الحجازية بينما نجد الاخوان يبعثون اليه البعثات لتفتك به وتريده بسوء —

ولا شك اذا قابلتم بين ارادة الاشخاص الذين ارادوا به الردى ورأيتم عفوه عنهم لتجسمت لكم الحسيات وما وراء كل اكمة من اكمات الاخلاق والحسيات — ولا شك ان هذا ميراثه من قوله صلوات الله عليه وسلامه « اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون »

وهذا اول وآخر ما نقوله يا اخانا فى الموضوع وكل يعمل على شاكلته وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا ؟

حوادث محلية

اعلان

من ديوان حجة الامة مولانا قاضى القضاه

بما ان وظيفة مأموريت المال بالمحكمة الشرعية بالعاصمة ووظيفة معاونه ووظيفة كاتبه منحلة فمن آنس فى نفسه الكفاءة للقيام بواجبات احدى هذه الوظائف فليبادر بمراجعة ديواننا بدار الحكومة السنية

فى المدرسة الحربية الهاشمية

ان الطلاب الاتية اسماؤهم قد جرى اختبارهم العمومى بالمدرسة الحربية الهاشمية فحازوا الترفيع الى رتبة ملازم ثانى لما برزوه من النجاح والكفاءة وقد جرى لهم فى عشية هذا اليوم احتفال رسمى فخم فى المدرسة المذكورة وسنأتى بتفاصيله فى العدد الاتى وها هى اسمائهم :

السيد محمد حوتى بن حمود
« عبدالله آل باشيبان
« هاشم كتبى بن محمد سعيد
الشيخ صالح بن عبدالله باخطمه
« عبد الكريم صباغ
« احمد زكي بن عبد الله شوقى
« محمد عبد القادر مؤذن
« حسن ناظر بن صالح
« احمد محمد مشاط
« حسن بن عبد الرسول قواص
« اسماعيل منشاوى
« غالب عبدالله صنعاني
« صالح بن ابراهيم لبان

خارجية

فرنسا ومؤتمر جنوي

باريس — أرسل المسيو بوانكاره الى حكومات الحلفاء مذكرة يدعوها فيها الى تبادل الاراء مقدما لتقرير خطة اجماعية فيما يختص بشروط قرار ١١ يناير بشأن مؤتمر جنوى وقرار ٦ يناير ويرى المسيو بوانكاره ان مبادى القرار الذى سيكون تنفيذه موضوع المباحثة الاولى فى مؤتمر جنوى تتطلب تحديدا تاما وايضاحا اوفى فاذا كان مضمون المادة ٢ يرمى الى « اقامة السلم الاوربى على قواعد طيدة » فان المعاهدات الموجودة يجب ان تكون فى مأمن من ان تمسها المسائل المعين حلها من قبل ويجب ان لا تعاد على بساط البحث مطلقاً . وعدم الطمأنينة من هذه الوجهة يكره فرنسا على الاحتفاظ بحريتها فى العمل

باريس — دعى المسيو بوانكاريه حكومات الحلفاء الى مشاورة تمهيدية بقصد الاتفاق على سير واحد فيما يختص بمؤتمر جنوى

وقد ظهر تردد الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بنتيجة عقد مؤتمر اوربى فى التصريح الشبيه بالرسمى بان المسيو بوانكاريه مستاء من غموض العبارات التى وضع بها برنامج جنوى وهذا التصريح يقول بان (توطيد السلم الاوربى على قواعد ثابتة) يجب ان لا يستدعى ادخال تعديلات فى المعاهدات الحالية وانه لا يمكن اعادة فتح البحث فى مسألة التعويضات وتسوية سيليزيا العليا واختتم التصريح بانه اذا لم تحصل فرنسا على دفعات التعويضات والضمانات فانها تكون مضطرة الى ان تحتفظ لنفسها بحرية العمل ؟

فى مجلس نواب فرنسا
خطبة بوانكاره

باريس — سمعت لجنتا المالية والجيش فى مجلس النواب خطبة المسيو بوانكاره عن مشروع التجنيد فقد قال ان الحوادث الحالية تضطر فرنسا الى ان تكون دولة حربية ولكن غير محبة للحرب ولا أريد لاى سبب من الاسباب ان تكون فرنسا متهمة بحب الفتح من جانب جيرانها بل يجب ان تظل فى حال تحمل الاخرين على احترامها لتثق بأنها ستكون محترمة على الدوام

ثم تكلم عن العقوبات التى ترى فرنسا نفسها مضطرة الى تنفيذها مع المانيا فقال : انا لا أنوى ولا أريد ان الجأ الى العقوبات ولكن يجب ان لا ننسى ان بعض بنود معاهدة فرسايل تخول فرنسا الحق بتقريرها حفظاً لمصالحها

وبعد ما سمعت اللجنة المالية خطبة رئيس الوزراء ووزير الخارجية وضعت قراراً ملائما لعرض المشروع على بساط البحث

فى سيليزيا العليا

برلين — حدثت مشاجرة كبيرة فى بيترسدورف بسيليزيا بينما كان جنود فرنسويون يفتشون بعض المنازل لاكتشاف اسلحة فهاجمهم اشخاص من الملكيين وقتل وجرح عدد من الفريقين ومنهم اثنان من الفرنسويين قتلا و ١٥ جرحوا

باريس — نشرت شركة هافاس رواية وافية تختلف عن رواية « شركة وولف » بشأن حادث الاعتداء على الجنود الفرنسوية فى بيترسدورف فان عصابة من الالمان هاجمت ثكنة لاحدى اورط الرماة الفرنسويين محاولة استرداد كمية من المعدات الحربية ضبطت فى اليوم السابق فى منزل فى بيترسدورف وقد القت العصابة قنابل يدوية على الفرنسويين فحملوا السلاح واطلقوا عليها النار فقتل احد الالمان وفر الآخرون وقتل اثنان من الفرنسويين وجرح عشرون

وقد رجا المسيو بوانكاره من المسيو لوران ان يطلب ايضاحات من الحكومة الالمانية بشأن الترضية التى ترى الحكومة الفرنسوية انها لازمة بسبب هذا الاعتداء

استعفاء اللورد اللنبي

لندن — تحققت « الديلى كرونكل » استعفاء اللورد اللنبي وقالت ان استعفاءه سيقبل

استعفاء وزارة ايطاليا

رومة — استعفت الوزارة . وترجع الازمة الوزارية الى ثلاثة اسباب الاول صعوبة الحالة المالية والثانى علاقات ايطاليا والفاتيكان والثالث مسألة الشرق .

ويظهر ان اشتراك السنيور نيتى فى تأليف الوزارة ليس مرجحاً واذا حدث فيكون له تأثير كبير فى سير مؤتمر جنوى

واذا اشترك السنيور دى نكولا فى تأليف الوزارة مع تأييد الاشتراكيين له فان النتيجة التى تترتب على ذلك تكون ازدياد تأثير ايطاليا فيما يختص باعادة النظر فى معاهد سيفر

رومة — قررت الوزارة الاستعفاء بسبب الحالة فى البرلمان لان الاشتراكيين الديمقراطيين وعددهم ١٤٣ انضموا الى المعارضة ويحتمل ان ينتج عن هذه الازمة تأخير مؤتمر جنوى . وقد كان فريق من الصحف معارضاً منذ مدة طويلة للسياسة الخارجية التى تتبعها وزارة بونومى وهى تلح الان فى تأجيل المؤتمر الى شهر مايو بحجة ان جميع البلدان تحصل بهذا التأجيل على الوقت اللازم لتهيئة سبيل المناقشات

رومة ـ اعلن السنيور بونومى فى مجلس النواب استعفاء الوزارة

رومة — كثر تحدث المقامات البرلمانية باستعفاء وزارة السنيور بونومى وهى تلاحظ ان ان عدم حدوث مناقشات فى مجلس النواب يجعل من الصعب على العرش اختيار خلف له . ولهذا السبب يصعب التكهن بكيفية حل الازمة الوزارية وسيبدأ الملك بالمشاورة وسيباحث اولا رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب وقد بدت اجتماعات الاحزاب البرلمانية

الوزارة الايطالية

رومة — قابل الملك على التوالى رئيسى مجلسى الشيوخ والنواب ووكيلى الرئيسين والسنيور جيوليتى

رومة — نوهت جريدة البوبولو رومانو بالميل العام الى تعيين المسيو دى نقولا خلفاً للسيو بونومي

رومية — ان الاشتراكيين الذين لا يزالون غير راضين بالاشتراك فى تأليف الوزارة الجديدة أعلنوا رسميا انهم يحبذون تأليف وزارة معارضة للرجعية ووضعوا بيانا بالسلم ونزع التسليح والتعاون الاوربى وطلبوا ان تبذل الحكومة قصارى جهدها فى ان تبقى مؤتمر جنوى حراً من دسائس الوطنية وحب التوسع

فى جنوب افريقيا

برتوريا — وصل عشرون مندوبا من البرلمان ومجلس الولاية واجتمعوا ببعثة جاءت لعرض القرار الذى اتخذ فى جوهنسبورج للمطالبة بانشاء الجمهورية فانكر الاعضاء الوطنيون حركة الثورة وقالوا ان غرضهم الوصول الى انشاء الجمهورية بطرق سلمية

جوهنسبرج — لم تسفر المباحثة بين الجنرال سمطس ومجلس المناجم ومندوبى العمال عن نتيجة . وقد عقد اجتماع عام فى دار البلدية ووافق على قرار يندد بالحركة الجمهورية

بريتوريا — انتهت المباحثة بين رئيس الوزارة ومندوبى المعتصبين دون ان تسفر عن اتفاق

اقوال الصحف

الامة — تونس

نشرت هذه الجريدة مقالا مسهباً تحت عنوان ماذا يراد بنا هذه خلاصة اهم ما جاء فيه :

مضت اربعون سنة والتونسيون يئنون تحت عبء الاستعمار ويتألمون مما يشاهدونه يوما بعد يوم من التغيرات فى دوائر الحكومة وغيرها طبقا لرغائب المستعمرين ونكاية فى الوطنيين كي لا تقوم لهم قائمة ولا يتمكنون يوما من النهوض فالقيام فالمشى الى الامام

على ان كل هذه الاعتسافات لم تكن لتقتل تلك الشمم التى يرثها العربى ابا عن جد بل قام التونسيون يوالون احتجاجاتهم المقرونة بالتعقل المؤيدة حقهم فى الاستقلال ولا من مجيب الى ان استعرت نيران الحرب فلم يسع الاستعماريون الفرنساويون الا ان يجيبوا طلبنا ولكن بتأخيره الى انتهاء الحرب فاشتركنا معهم بساحات القتال حيث كتب لهم الفوز بما سفكنا من دماء ابنائنا كل هذا طمعاً بالوصول الى ما نتمناه ولكى تبرلنا فرنسا بوعودها ولكن ما وضعت الحرب اوزارها وعاودنا طلب انجاز الوعود حتى رأينا رجال حكومتها يدخلونا من باب المطل الى ساحة الامال العظيمة دون ان ينكروا حقنا أو يعطوه . ثم ما لبثوا ان قالوا لنا انه لا يحق للوطنى اشغال مناصب النيابة ، وطبقوا قانون المطبوعات على جرائدنا العربية والعبرية مستثنين جرائدهم الاستعمارية التى لها اليد الطولى فى كل ما انتابنا من المظالم وانتهكوا حرمة الامير ولم يراعوا له حقا ولا ذمة وفرضوا علينا الضرائب الباهظة والمتنوعة حتى اثقلوا كاهلنا واحرجوا صدورنا

ولذلك نقول لاولئك المستعمرين ان مركز نفوذكم لا يعزز الا بالسياسة الحكيمة التى منها اعطاء هذا الشعب حقه وارضاء خاطره وعدم التعدى عليه والا لا وفاق بيننا يسود ، وسيكشف المستقبل لنا ما وراء هذه الامور ونرجو ان تكون خيراً

عطلت السلطة الافرنسية جرائد الاحرار الوطنيين وكادت تعطل جريدة الامة لولا مدافعة احد ابطال الاحرار الشيوعيين

الدلتا — المنصوره

البلشفية فى تونس

كل يوم جريدة جديدة

يحاول انصار الدستور من ابناء تونس بث دعوتهم واعلان مبادئهم بواسطة النشر فى الصحف فتقف السلطة المحتلة فى وجوههم وتقيد جرائدهم بقيود شديدة فلا يرتفع من اصواتهم صوت حتى تسرع الى اخفائه ولا تلبس صحيفة من صحفهم لباس الحرية وتدعو الى الاستقلال حتى تأخذ يد الاستبداد بعنقها وتخنقها خنقاً أبدياً لا بعث بعده

وقد عمد هؤلاء الاحرار أخيراً الى حيلة ظنوا انها تقيهم ضربات الغاصبين فانضم فريق منهم الى حزب الشيوعيين الفرنسى وأصدروا جريدة فى تونس بصفة ملحق لجريدة « امانيته » الباريسية التى هى لسان حال الشيوعية فى فرنسا واطلقوا عليها اسم « حبيب الامة » فما كادت ايدى القراء تتناول العدد الاول منها حتى صادرها الفرنسويون وامروا بتعطيلها . فصدرت فى الغد بالصورة ذاتها جريدة باسم « حبيب الشعب » فعطلوها فاصدروا صحيفة ثالثة بعنوان « المظلوم » فاقفلوها فرابعة باسم « المهضوم » فصادروها فخامسة باسم « البصير » فاوقفوها فسادسة باسم « النصير » وهى آخر نشرة وصلت من تونس ولاشك ان سيف الاستبداد قطع رأسها ، ولم يصدر من كل صحيفة من هذه الصحف الست الاعدد واحد كان الاول والاخير

نائب شيوعى يتهم بوانكاره

بأنه ممثل الحزب العسكرى

بعد ان تلا مسيو بوانكاره على مجلس النواب بيان وزارته السياسى المعلوم وثب « مارسل كاشان » نائب باريس الى منبر الخطابة وقبض على حافته بكلتى يديه وقال بصوت متهدج وهو ينظر الى مسيو بوانكاره : « لقد حربتم روسيا بكل قواكم وحاولتم الف مرة القضاء على ثروتها اما الان فانكم ترون باعينكم انها قادمة الى جنوى لتجلس فى مؤتمرها من اوربا مجلس الند من الند . لقد زالت احلامكم واحلام كلمنصو وفشلت سياسة الاسلاك الشائكة حول روسيا الجمهورية . ليس للشعوب ان يجبر بعضها بعضاً على قبول مبادىء مخصوصة فى السياسة الداخلية وكل امة حرة ان تختار لنفسها الحكومة التى تريدها . يجب ان تختار بين سياسة العنف والوحشية وبين سياسة التضامن الدولى . لقد دالت دولة التسليح وانقضت ايام العسكرية لان العالم يريد الراحة والسلام . اما انت يا مسيو بوانكاره فلا يسعك الا الاعتراف بانك رجل غير محبوب لانه معروف عنك انك انما عدت الى الوزارة بارادة الرجعيين . فافتح عينك جيداً وكن على حذر لان البلاد اصبحت مطلعة على ماضيك وعالمة ان مسؤوليات عظمى واقعة على رأسك . لقد نشرت فى فرنسا مكاتباتك السرية مع وزارة قيصر روسيا . لا . لا نحاول انكارها فهى ثابتة ولا سبيل مطلقاً الى تكذيبها . ولدى مستندات اهم منها وهى التقارير السرية التى كان يكتبها سفراء بلجيكا فى باريس وبرلين من اعمالك ويقولون فيها ان حكومة باريس سائرة على طريق يؤدي الى حرب عامة وان الدعوة الوطنية العسكرية التى يبثها بوانكاره وميلران فى فرنسا تعرض السلام العام لاخطار عظيمة . ان الذين يحلمون بالحروب والغزوات هنا يعتمدون عليك وهم الذين أوصلوك الى رياسة الوزارة . ولهذا فانى اصرح باسم جماعات العمال والفلاحين اننا سنقاوم بكل قوانا كل خاطر يخطر لك للقضاء على السلم فى العالم . ان العمال والفلاحين قد ذاقوا مرارة الحرب الكبرى فهم مستعدون ان يمنعوا وقوع حرب جديدة مهما كلفهم الامر . وانى باسم هؤلاء العمال والفلاحين اصرح من على هذا المنبر : ويل للذين يمنعون استتباب السلام فى العالم أيا كانوا وانى كانت حججهم وبراهينهم . » اه

ولكن صرخة نائب باريس فى مجلس نواب فرنسا كانت صرخة فى واد اذ أبد المجلس ثقته ببوانكاره بأغلبية تقرب من الاجماع

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * نحرير الرئيس ـ

برج الدلو ٢٥

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

الايام	الاسبوع شهر جمادى الثانية	اذان الفجر ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الخميس	١٩	١١	١١	٣٣١٢		٦	١٩	٩	٣٠
الجمعة	٢٠	١١	١٠	٣٢١٢		٦	١٥	٩	٣٠
السبت	٢١	١١	٩	٣١١٢		٦	١٥	٩	٣٠